

## ذكرى الاستقلال

### الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم - المجلس القاري لأستراليا و نيوزيلندا

#### بقلم أنطوان يعقوب

في مثل هذا الوقت من كل سنة، على مدى العقود الثلاثة الماضية، أطلت علينا ذكرى الاستقلال، من وراء تراكمات آلام الوطن، لتصل إلينا متكئة على عصاها خائرة القوى.

ها هي مطلة علينا اليوم مرة أخرى لتختصر إقامتها معنا كالمعتاد، وتعود فتستأنف السير تاركة وراءها، هذه المرة، كمّاً كبيراً من الأمل بالانفراج. ما يحز في النفس هو أن الطامعين بلبنان استطاعوا، باعتدائهم على الحق، أن يغتصبوا الاستقلال فاقتلعوه من جذوره وأمست تمر بنا ذكراه السنة تلو السنة لنستمر نشتمّ منها عبير شذاه وعلى وسادتها نغفو ونحلم به عانداً مظفراً ليسترخي على الأرض التي نبت فيها ملتحقاً السماء التي ظللتها.

يبقى استقلال، نسعى تواقين إليه ونناضل من أجله، عرضة لأن يُغتصب ولأن يُقتلع ما لم نحققه ونثبتته نحن بقدرتنا الذاتية فلا نعطاه من أحد كمكافأة على حسن سلوكنا. الاستقلال، إن هو أُعطي كجائزة ترضية، كان كالخزاف هين التحطيم، وإن هو أخذ بعزم إرادة الوطن، أمسى حصناً حصيناً تتحطم على قواعده أطماع المعتدي و الدخيل فلا تُنتهك ركيزة واحدة من ركائز ثوابته ومقدساته. فلا يغيبنّ عن واحد منا أن المدافع عن استقلاله أقوى و أشرس بكثير من المعتدي على استقلال غيره.

خطوتنا الأولى تنحصر في أن يكون لنا استقلال من صنعتنا و بعدها نجدد قوانا و الشراسة فيها لردّ المعتدين. الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، المجلس القاري لأستراليا و نيوزيلندا، تحيي ذكرى هذا العام كما في فروع الأقطار الخمسة من العالم، على الرجاء بأن نؤمن للبنان استقلالاً بمقوماته الصحيحة والكاملة، فيرحل عن أرضنا المحتل و الدخيل وجحافل المخرابين، ويتثبت القرار قرارنا وتحرّر الأرض ويصنع الشعب عزاً من ابتكاره. تأمل الجامعة بكافة فروعها في أستراليا و نيوزيلندا ألا يطول الوقت قبل أن يكون للجاليين في عهد الاستقلال المنشود، بهمة اللبنانيين الأفحاح، حلمها اللبناني الكبير الذي تسعيان إلى تحقيقه بكل ما عندهما من ثقة بطموح العائلة اللبنانية الكبيرة ليجيء التحقيق لائقاً بلبنان ومجارياً لما تطمح إليه سائر الجاليات في العالم. وحده توحيد الصفوف ورسّنها يؤهلنا لأن نكبر باستقلالنا ويوفر لاستقلالنا المواقف التي بها يكبر.

يشكر المجلس القاري في هذا المقلب من الأرض و يهنئ من حضر ومن غاب عن إحياء الذكرى من رسميين ومواطنين أستراليين و نيوزيلانديين و لبنانيين، آملاً أن تتضافر الجهود في كل الفروع لمتابعة البناء للمستقبل على قاعدة الاستقلال الناجم الصحيح. حرس الله الجامعة بهمة يقدفها على الجميع، وأبقاها على حيويتها المثلى بقيادة رئيسها العالمي السيد جو بعيني ومجلسه الديناميكي وبالتزام الرؤساء القاريين ورؤساء كل الفروع في العالم وجنودها أعضاء اللجان التنفيذية والإدارية والأعضاء المنتسبين آخذاً بأيديهم في كل ما تطمح إليه الجامعة.

بارك الله موعداً مع استرجاع حقوقنا وإلى اللقاء العام القادم في ظل استقلال محصن برجاجة العقل وسعة الصدر وراحة الضمير. عاشت أستراليا ونيوزيلندا، عاش لبنان ودامت الجامعة درعاً لحماية لبنان ومنبعاً للحق.

\*\*الرئيس: أنطوان يعقوب

٢٠٠٤/١١/٢٢